تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفايدة ذكره تصحيح التشبيه
بالبيت الخرب بجوف الانسان الخالي عما لا بد منه من التصديق والاعتقاد
الحق والتفكر في الاء الله ومحبته حم ق ك عن ابن عباس قال ت حسن صحيح
وك صحيح وفاتهما ان فيه قابوس بن ابي ظبيان ضعيف كما بينه ابن
القطان والراوي عن قابوس جرير وفيه مقال فالصحة له محال ومن
ثم استدركه الذهبي على الحاكم وقال قابوس لين وقال النسائي غير
قوي .

ان المصورين الذين يصنعون هذه الصور اي التماثيل ذوات الارواح
يعذبون يوم القيامة في نار جهنم فيقال لهم احيوا ما خلقتم امر تعجيز
اي اجعلوا ما صورتم حيا ذات روح ونسب الخلق اليهم تهكما واستهزا
وهذا يوذن بدوام تعذيب المصور لتكليفه نفخ الروح وليس بنافخ
وهو على بابه ان استحل التصوير لكفره والا فهو زجر وتهويل اذ دوام
التعذيب انما هو للكفار ق ن عن ابن عمر بن الخطاب .

ان الما طهور اي طاهر في نفسه مطهر لغيره لا ينجسه شي مما اتصل
به من النجاسات قال الرافعي اراد مثل الما المسيول عنه وهو بير بضاعة
كانت واسعة كثيرة الما وكانت يطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها فان
فرض تغير الكثير بنجس نجسه اجماعا وقال الولي العراقي رحمه الله
ال للاستغراق او للعهد اي الما المسيول عنه وهو ما بير بضاعة
ويعلم حكم غيره بالاولى او لبيان الجنس اي ان هذا هو الاصل في الما
وطهور بفتح الطا على المشهور لان المراد به الما وجا في رواية والا بانيا
الواو واستدل به المالكية على قولهم الما لا ينجس الا بالتغير وخصه
الشافعية والحنابلة بخبر القلتين كما مر واجمعوا على نجاسة المتغير
حم س قط هق عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انا
نتوضا من بير بضاعة وهي تلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن
فذكره حسنه الترمذي وصححه احمد وابن معين والبغوي وابن حزم
وغيرهم من الجهابذة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ونفي الدارقطني
اي في العلل ثبوته باطل .

ان الما في رواية طهور لا ينجسه شي بنجس وقع فيه الا ما اي نجسا
غلب على ريحه وطعمه ولونه الواو مانعة خلو لا جمع وفيه كالذي قبله
ان الما يقبل التنجيس وانه لا اثر للملاقاة حيث لا تغير اي ان كثر
الما والتمسك بالاصل حين يتيقن يتحقق رافعه تنبيه

هذا الحديث

مجازا عن ذلك قال الزمخشري ومن المجاز ضرب على يده اذا افسد عليه امرا
اخذ فيه ثم اعلم ان الله تعالى انما يصير المومن عرضة للبلا تكرما منه عليه لما
في الابتلا من تمحيص الذنوب ورفع الدرجات والحكيم لا يفعل شيا الا لغرض
صحيح وحكمة بالغة وان غفل عنها الغافلون ولم يتوصل لادراكها العاقلون
خط في ترجمة ابي القاسم الصفار عن ابن عباس وفيه مجاشع بن عمرو قال
الذهبي قال ابن حبان يضع الحديث ومطير الوراق اورده الذهبي في
الضعفا وقال ثقة لين .

ان المومن لينضي بنون ساكنة وضاد معجمة مكسورة وفي رواية لينضي
شيطانه اي يهزله ويجعله نضوا اي مهزولا لكثرة اذلاله له وجعله
اسيرا تحت قهره وتصرفه ومن اعز سلطان الله اعزه الله وسلطه على
عدوه ومن عكسه عكس حكمه فظهر ان المومن لا يزال ينضي شيطانه
كما ينضي احدكم بعيره في السفر لانه اذا عرض لقلبه احترز عنه بمعرفة
ربه واذا اعترض لنفسه وهي شهواته احترز عنه بذكر الله فهو ابدا
ينضوه فالبعير يتجشم في سفره اثقال حمولته فيصير نضوا لذلك
وشيطان المومن يتجشم اثقال غيظه منه لما يراه من الطاعة والوفا
لله فيوثق منه بمزجر الكلب ناحية واشار بتعبيره بينضي دون
يهلك ونحوه الى انه لا يتخلص احد من الشيطان ما دام حيا فانه
لا يزال يجاهد القلب وينازعه والعبد لا يزال يجاهده مجاهدة
لا اخر لها الا الموت لكن المومن الكامل يقوى عليه ولا ينقاد له ومع ذلك
لا يستغني قط عن الجهاد والمدافعة ما دام الدم يجري في بدنه
فانه ما دام حيا فابواب الشياطين مفتوحة الى قلبه لا تغلق وهي
الشهوة والغضب والحدة والطمع والثروة وغيرها ومهما كان الباب
مفتوحا والعدو غير غافل لم يدفع الا بالحراسة والمجاهدة قال رجل
للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس فتبسم وقال لو نام لوجدنا راحة
فلا خلاص للمومن منه لكنه بسبيل من دفعه وتضعيف قوته وذلك
على قدر قوة ايمانه ومقدار ايقانه قال قيس بن الحجاج قال لي شيطاني
دخلت فيك وانا مثل الجزور وانا الان كالعصفور قلت ولم قال
وصبى بكتاب الله واهل التقوى لا يتعذر عليهم سد ابواب الشياطين
وحفظها بالحراسة اعني الابواب الظاهرة والطرق الجلية التي تفضي الى المعاصي
الظاهرة وانما يتعثرون في طرقه الغامضة حم والحكيم الترمذي وابن ابي
الدنيا ابو بكر في كتاب مكايد الشيطان كلهم عن ابي هريرة قال الهيثمي

Copyright King Saud University